يا ايها الناس اي اهل مكة انما انا لكم نذير مبين بين الانذار والذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة من الذنوب ورزق كريم هو الجنة
والذين سعوا في اياتنا القران بابطالها معجزين من اتبع النبي صلى الله
عليه وسلم اي ينسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان او مقدرين
عجزنا عنهم وفي قراءة معاجزين مسابقين اي لنا يظنون ان يفوتونا
بانكارهم البعث والعقاب اولئك اصحاب الجحيم النار وما ارسلنا
من قبلك من رسول هو نبي امر بالتبليغ ولا نبي اي لم يومر بالتبليغ
الا اذا تمنى قراءة القى الشيطان في امنيته قراءته ما ليس من القران مما
يرضاه المرسل اليهم وقد قراء النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم بمجلس
من قريش بعد افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى بالقاء
الشيطان على لسانه من غير علمه به تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى ففرحوا بذلك ثم اخبره جبريل بما القى الشيطان على لسانه
من ذلك فحزن فسلي بهذه الاية ليطمئن فينسخ الله يبطل ما يلقي
الشيطان ثم يحكم الله اياته يثبتها والله عليم بالقاء الشيطان ما ذكر حكيم
في تمكينه منه ويفعل ما يشاء ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة محنة
للذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والقاسية قلوبهم اي المشركين
عن قبول الحق وان الظالمين الكافرين لفي شقاق بعيد خلاف طويل

مع النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر
لهتهم بما يرضيهم ثم ابطل ذلك وليعلم الذين اوتوا العلم التوحيد والقران
انه اي القران الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت تطمئن له قلوبهم وان
الله لهادي الذين امنوا الى صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام ولا
يزال الذين كفروا في مرية شك منه اي القران بما القاه الشيطان على
لسان النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابطل حتى تاتيهم الساعة بغتة اي ساعة
موتهم او القيمة فجاءة او ياتيهم عذاب يوم عقيم هو يوم بدر لا خير فيه
للكافرين كالريح العقيم التي لا تاتي بخير او هو يوم القيمة لا ليل له الملك
يومئذ اي يوم القيمة لله وحده وما تضمنه من الاستقرار ناصب
للظرف يحكم بينهم بين المؤمنين والكافرين بما بين بعده فالذين امنوا
وعملوا الصالحات في جنات النعيم فضلا من الله والذين كفروا
وكذبوا بايتنا اولئك لهم عذاب مهين شديد بسبب كفرهم
والذين هاجروا في سبيل الله اي طاعته من مكة الى المدينة
ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا هو رزق الجنة وان الله
لهو خير الرازقين افضل المعطين ليدخلنهم مدخلا بضم الميم و
فتحها اي ادخالا او موضعا يرضونه وهو الجنة وان الله لعليم بنياتهم
حليم عن عقابهم الامر ذلك الذي قصصنا عليك ومن عاقب

Copyright © King Saud University